













وكتاب اللؤلؤ والمرجان وضعه على عمل ثلاثة أشخاص، فالألفاظ الموجودة والمتن الموجود في اللؤلؤ والمرجان هو لفظ البخاري، والترتيب على ترتيب مسلم، والأبواب التي وضعها فيه هي ليست لمسلم ولا للبخاري ولكنها للنووي في كتابه شرح مسلم. فإن النووي بوب ووضع الأبواب في الشرح في الحاشية ومسلم رحمه الله ما وضع أبواباً في صحيحه وإنما وضع كتباً فقط. فالكتب الموجودة هي من عمل الإمام مسلم في صحيح مسلم ولكن الأبواب التي وضعها فؤاد عبدالباقي. وليست لمسلم ولهذا كتاب صحيح مسلم التي طبعت غير هذه الطبعة ما فيها أبواب في داخل الكتاب وإنما فيه كتب فقط. كتاب الصيام وكتاب الإيمان وكتاب الزكاة وكتاب الصلاة وكتاب الصيام وهكذا. ولكنه رحمه عندما وضع كتابه غير مبوب وضعه في حكم المبوب، لأنه يجمع الأحاديث المتماثلة التي يشملها موضوعاً واحد في مكان واحد فهو في حكم المبوب وهو غير مبوب. والنووي رحمه الله وضع أبواباً لتلك المجموعات التي هي في حكم المبوب وضع لها أبواب في الحاشية، وفؤاد عبد الباقي لما اعتنى في صحيح مسلم هذه العناية التي رقم أحاديثه وفهرسها أدخل في داخل الكتاب أبواب النووي وهي ليست لمسلم وإنما هي للنووي وعلى هذا فكتاب مسلم ليس فيه أبواب وإنما فيه كتب فقط. و لصحيح مسلم بترقيم وفهرسة عبدالباقي، الأبواب فيه للنووي، وكذلك الأبواب التي في اللؤلؤ والمرجان هي أيضاً للنووي. إذاً هذا الكتاب الذي هو اللؤلؤ والمرجان فيه جهود ثلاثة أشخاص: الأحاديث الموجودة هي الفاظ البخاري، والترتيب ترتيب مسلم، والأبواب للنووي.

والإمام البخاري رحمه الله من المعلوم أنه يفرق الحديث على الأبواب وعلى الكتب لأنه أراد أن يكون كتاب رواية ودراية ولهذا يفرق الحديث على الأبواب ويقطعه ويأتي به أحياناً كاملاً وأحياناً مختصراً. فكيف أثبت فؤاد عبدالباقي الفاظ البخاري مع أنّ البخاري يذكره في عدة أبواب؟ يعمد إلى اقرب لفظ عند البخاري إلى لفظ مسلم. يعني ينظر في الأحاديث المكررة عند البخاري في أبواب متعددة في كتب متعددة فينظر أيها أقرب إلى لفظ مسلم. لأن مسلم ما يذكر الحديث في مواضع يذكره في مكان واحد، لكنه بالطرق المختلفة والطرق المتعددة. يذكره في موضع واحد، الأحاديث











